

حين بقيت هياكل السلطة السوفياتية الشاملة آمنة، الحكام الشيوعيين من أوكرانيا إلى كازاخستان على التقليد الحذر إلى أن الاتحاد في حد ذاته قد في أي حال كان بمقدورهم أن يتلمسوا أن الرئيس عكست السياسة الجديدة لجمهوريات البلطيق نهضة وطنية وأصيلة واسعة فإن التوجه نحو "السيادة" في الكثير من الجمهوريات الأخرى اتخذ عموماً طابع خليط أكثر تنوعاً لشعور وطني ورغبة أصحاب المناصب كما تنامي أي ضاً (nomenklatura) الحساسة والبارزة عامل خوف: شعور بأنه إذا تداعى الأمن والسلطة في القمة – أو ربما ما هو